

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(5)/6
20 August 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف

الدورة الخامسة

جنيف، ١-١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١

البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

استعراض الأنشطة لتشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة، ومع المنظمات والمؤسسات والوكالات الدولية ذات الصلة

مذكرة مقدمة من الأمانة

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٢-١	مقدمة.....
٣	٣٥-٣	التعاون مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها.....
٣	١٧-٣	ألف - اتفاقية التنوع البيولوجي.....
١٠	٢٨-١٨	باء - اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.....
١٣	٣٥-٢٩	جيم - اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها موئلاً للطيور المائية (اتفاقية رامسار).....
		ثالثاً - التعاون وتعزيز العلاقات مع المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة
١٥	٥٦-٣٦	ألف - برنامج الأمم المتحدة للبيئة.....
١٥	٤١-٣٦	باء - المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.....
١٧	٤٩-٤٢	جيم - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).....
١٩	٥٢-٥٠	دال - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.....
٢٠	٥٦-٥٣	

أولاً - مقدمة

١ - في الدورة الثالثة لمؤتمر الأطراف، طُلب إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بموجب المقرر ١٧/م أ-٣، أن يقدم تقريراً إلى مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة عن تنفيذ أحكام ذلك المقرر. كما طلب إليه، في جملة أمور، القيام بما يلي:

(أ) زيادة تعزيز التعاون بين أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ومرفق البيئة العالمية، مع القيام في الوقت ذاته بإشراك الآلية العالمية تماماً في هذا التعاون؛

(ب) مواصلة اتخاذ خطوات لتنفيذ مذكرات التفاهم الموقع عليها مع أمانات ومؤسسات أخرى، ووضع مذكرات تفاهم مماثلة مع شركاء مؤسسين آخرين؛

(ج) مواصلة مشاوراته مع الأمانة التنفيذية للاتفاقيات الأخرى ذات الصلة، لا سيما اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار عن الأراضي الرطبة، بشأن الترتيبات المتعلقة بطرائق الاتصال في مقر الأمم المتحدة، الذي ترتبط به ارتباطاً مؤسسياً، أو مشاوراته مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة و/أو أية مواقع أخرى ذات صلة؛

(د) التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والأمانة التنفيذية للاتفاقيات الأخرى ذات الصلة، لا سيما اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار، تيسيراً لتبادل المعلومات والخبرات العلمية والتقنية بغية تعزيز الروابط فيما بين الهيئات العلمية المختلفة وزيادة الكفاءة في شروط تقديم تقارير الأطراف بمقتضى أحكام الاتفاقيات ذات الصلة؛

(هـ) إيلاء اهتمام خاص للمؤتمر القادم للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي وللمؤتمر القادم للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، اللذين أدرج في جدول أعمال كل منهما اقتراح لوضع برنامج عمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة، ومناقشة القضايا ذات الصلة باستغلال الأراضي وتغير هذا الاستغلال والحراثة.

٢ - وعليه، عرض الأمين التنفيذي، في إطار البند ١٠ من جدول الأعمال، الوثيقة ICCD/COP(4)/6 المتعلقة بالتعاون وجوانب التآزر فيما بين اتفاقيات ريو لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وتعرض الوثيقة ICCD/COP(5)/6 آخر التطورات في مجال التعاون وجوانب التآزر فضلاً عن أحدث المبادرات المتخذة والنتائج المحرزة ذات الصلة في ذلك المجال مع الاتفاقيات الأخرى والمؤسسات الأخرى ذات الصلة.

ثانياً- التعاون مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها

ألف- اتفاقية التنوع البيولوجي

٣- بناء على مقرر الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلق بإعداد برنامج عمل مشترك بين اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي، استمرت المشاورات المتعلقة بإعداد برنامج العمل المشترك. وشكلت أمانتا اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي فريق اتصال مكرسا بالتحديد لمعالجة هذه المسألة. وعقد فريق الاتصال جلسته الأولى في بون، بألمانيا، فيما بين نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠٠١، بهدف تقديم المشورة إلى الاتفاقيتين بشأن كيفية الإسراع بإعداد برنامج العمل المشترك.

٤- واتفقت أمانتا اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، من خلال برنامج العمل المشترك هذا على التشجيع على تدعيم وإعداد وتنسيق سياسات وأدوات من شأنها تعزيز وضع نُهج التأزر والتكامل في تنفيذ الاتفاقيات البيئية على الصعيد القطري من خلال جملة أمور منها عرض حالات تبين توافق الأهداف. وستشجع الاتفاقيتان أيضاً وستدعمان وضع سياسات تروج لممارسات التشارك في اتخاذ القرارات وأفضل مزيج من المعارف العلمية والتقليدية في مجال الاستخدام المستدام والمتعدد للتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، فضلاً عن تنويع وسائل الإنتاج.

٥- واتفق فريق الاتصال أيضاً على ضرورة أن يكون الهدف العام من برنامج العمل هو الترويج لأهداف الاتفاقيتين المشتركة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة. وعليه، ينبغي لعملية إعداد وتنفيذ برنامج العمل أن تراعي ما يلي:

(أ) الاعتماد على المعارف المتاحة والأنشطة والممارسات الإدارية الجارية، والتشجيع على استجابة منسقة لسد الثغرات المعرفية مع دعم أفضل الممارسات الإدارية عن طريق الشراكة فيما بين البلدان والمؤسسات؛

(ب) وكفالة الانسجام مع برامج العمل المواضيعية الأخرى ذات الصلة المعدة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، فضلاً عن الأعمال المتعلقة بالقضايا المشتركة؛

(ج) وتشجيع التأزر والتنسيق فيما بين الاتفاقيات ذات الصلة، لا سيما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وبرامج مختلف المنظمات الدولية، وتجنب الازدواجية التي لا طائل منها، مع احترام ولايات كل منظمة وبرامج عملها القائمة والسلطة الحكومية الدولية لمجالس إدارات كل منها؛

(د) وتشجيع أصحاب المصلحة على المشاركة بفعالية، ويشمل ذلك تحديد الأولويات في التخطيط والبحث والإشراف على البحوث وتقييمها؛

(هـ) والاستجابة للأولويات الوطنية من خلال تنفيذ أنشطة محددة بطريقة مرنة تلي ما هو مطلوب؛

(و) ودعم إعداد استراتيجيات وبرامج وطنية، والتشجيع على إدراج شواغل التنوع البيولوجي في الخطط والبرامج والسياسات القطاعية والمشاركة بين عدة قطاعات، تدعياً للمادة ٦ من اتفاقية التنوع البيولوجي، وسعياً إلى التوحيد وتلافي الازدواجية عند تنفيذ الأنشطة المتصلة بالاتفاقيات الأخرى ذات الصلة، وخاصة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

٦- وينقسم برنامج العمل إلى جزأين هما "التقييمات" و"الإجراءات المحددة الأهداف استجابة للاحتياجات المحددة"، ويتعين تنفيذهما بالتوازي. وستساعد المعرفة المكتسبة من خلال التقييمات على توجيه الاستجابات اللازمة، في حين أن الدروس المستفادة من الأنشطة المنفذة ستصب ثانياً في التقييمات. وسيسعى البرنامج أيضاً إلى جمع وتحليل المعلومات المتعلقة بحالة التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة والضغط التي يتعرض لها، كما سيسعى إلى نشر المعارف وأفضل الممارسات القائمة، وإلى سد الثغرات المعرفية بهدف تحديد الأنشطة الملائمة.

٧- وغالباً ما تكون النظم الإيكولوجية للأراضي الجافة وشبه الرطبة نظماً ذات ديناميكية مرتفعة بطبيعتها. ومن ثم كان تقييم حالة التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة واتجاهاته مسألة بالغة الصعوبة على نحو خاص. ولا بد من الارتقاء بمستوى فهم التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة وديناميكيته وقيمتها الاجتماعية والاقتصادية والآثار المترتبة على فقدانه وتغييره. ويشمل ذلك أيضاً مزايا الممارسات الإدارية التكميلية القصيرة الأجل بالمقارنة بالتخطيط الإداري الطويل الأجل.

٨- غير أنه لا ينبغي اعتبار ذلك شرطاً لا غنى عنه للأنشطة المحددة الأهداف الرامية إلى حفظ التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة واستخدامه بما يكفل استدامته. فالواقع أن الدروس المستفادة من الممارسات بما فيها ممارسات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تسهم في قاعدة المعارف. وحيث إن المعوقات المتعلقة بالمياه تشكل إحدى السمات المميزة للأراضي الجافة وشبه الرطبة، فإن استراتيجيات إدارة المياه الفعالة تشكل أساس النجاح في إدارتها. ويتطلب ذلك توازناً ملائماً بين ما يلزم الناس ومواشيهم ومزروعاتهم من احتياجات فورية إلى المياه، والمياه اللازمة للحفاظ على سلامة التنوع البيولوجي والنظام البيئي.

٩- ويستند برنامج العمل المشترك أيضاً إلى تحديد نطاق الأنشطة التي تعتبر أنشطة ذات أولوية. وعليه، فقد أعد فريق الاتصال قائمة ببعض هذه الأنشطة على النحو التالي:

النشاط ١ - تقييم حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، بما فيها النباتات الأصلية، وفعالية تدابير حفظه.

النشاط ٢ - تحديد مناطق معينة داخل الأراضي الجافة وشبه الرطبة تكون لها قيمة متميزة للتنوع البيولوجي و/أو تكون مهددة على نحو خاص، كأن تكون، في جملة أمور، أراض رطبة منخفضة المستوى وتعيش فيها أنواع مستوطنة، وفقاً لما تشير إليه المعايير الواردة في المرفق الأول من اتفاقية التنوع البيولوجي.

النشاط ٣ - مواصلة وضع مؤشرات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة وفقدانه، بالنسبة لمختلف أنواع النظم الإيكولوجية، لاستخدامها في تقييم حالة هذا التنوع البيولوجي واتجاهاته.

النشاط ٤ - بناء المعرفة بالعمليات الإيكولوجية والمادية والاجتماعية التي تؤثر على التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، لا سيما هيكل النظام الإيكولوجي وأسلوب عمله (كالرعي والجفاف والفيضانات والحرائق والسياحة وتحويل الزراعة أو التخلي عنها، على سبيل المثال).

النشاط ٥ - تحديد المكاسب المحلية والعالمية الناشئة عن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، بما فيها حفظ التربة والمياه، وتقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي المترتب على فقدانه، وإجراء دراسات عن الترابط بين التنوع البيولوجي والفقر، بما في ذلك تحليل ما يلي: '١' المكاسب العائدة من التنوع البيولوجي على التخفيف من حدة الفقر، '٢' وأثر حفظ التنوع البيولوجي على أكثر الناس فقراً.

النشاط ٦ - تحديد ونشر أفضل الممارسات الإدارية، بما فيها معارف وابتكارات وممارسات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي يمكن تطبيقها على نطاق واسع بما يتفق مع برنامج العمل المعد بموجب المادة ٨ (د) من اتفاقية التنوع البيولوجي والأحكام ذات الصلة.

النشاط ٧ - التشجيع على اتخاذ إجراءات محددة لحفظ التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة واستخدامه المستدام من خلال ما يلي:

(أ) إنشاء واستخدام مناطق محمية إضافية واتخاذ مزيد من التدابير المحددة لصيانة التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، بما في ذلك تعزيز التدابير المعمول بها في المناطق المحمية القائمة، والاستثمار في تطوير وتعزيز سبل العيش المستدامة، بما فيها سبل العيش البديلة، وتدابير الحفظ؛

(ب) إصلاح أو إحياء التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة المتدهورة، مع ما يقترن بذلك من فوائد كحفظ التربة والمياه؛

- (ج) إدارة الأنواع الغريبة المهاجرة؛
- (د) الإدارة المستدامة لنظم إنتاج الأراضي الجافة وشبه الرطبة؛
- (هـ) الإدارة الملائمة والاستخدام المستدام للموارد المائية؛
- (و) وعند الاقتضاء حفظ التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة في الموقع وكذلك خارج الموقع لإكمال عملية الحفظ، مع إيلاء العناية الواجبة لتحسين فهم تقلب المناخ عند إعداد استراتيجيات فعالة للحفاظ البيولوجي في الموقع؛
- (ز) التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة فضلاً عن إعداد واستخدام أدوات اقتصادية والتشجيع على الأخذ بالتكنولوجيات التكميلية التي ترفع إنتاجية النظم الإيكولوجية للأراضي الجافة وشبه الرطبة؛
- (ح) الاستخدام أو التربية المستدامة للكثلة الحيوية النباتية والحيوانية من خلال الإدارة المتكيفة، مع مراعاة التقلبات السكانية المحتملة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، وقيام الأطراف بدعم ما يتعلق باستخدام الأراضي من سياسات وتشريعات وممارسات وطنية تعزز الحفظ الفعال للتنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؛
- (ط) تنظيم وتعزيز التدريب والتثقيف وتوعية الجماهير؛
- (ي) تيسير وتحسين توافر المعلومات المتعلقة بالاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، فضلاً عن إمكانية الحصول على هذه المعلومات وتبادلها؛
- (ك) إعداد وتشجيع برامج البحث والتنمية التي تركز على جملة أمور منها بناء القدرات المحلية من أجل الحفظ الفعال والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة؛
- (ل) التعاون مع اتفاقية رامسار المتعلقة بالأراضي الرطبة، واتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة فيما يتعلق بجملة أمور منها الإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه، بما يجعل النظم الإيكولوجية للأراضي الرطبة جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الجافة وشبه الرطبة، وإنشاء ممرات للأنواع المهاجرة عبر الأراضي الجافة وشبه الرطبة خلال مواسم الهجرة، فضلاً عن التعاون مع اتفاقية التجارة الدولية لأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض فيما يتعلق بالأنواع النادرة والمهددة بالانقراض في الأراضي الجافة وشبه الرطبة؛

(م) التعاون مع كل الاتفاقيات ذات الصلة لا سيما اتفاقية مكافحة التصحر فيما يتعلق بجملة أمور منها الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، وتطبيق نهج النظام الإيكولوجي، وتقييم حالة واتجاهات هذا التنوع البيولوجي فضلاً عما يواجهه من تهديدات.

النشاط ٨ - التشجيع على إدارة الموارد على الصعد الملائمة إدارة مسؤولة تطبق نهج النظام الإيكولوجي، من خلال تهيئة بيئة سياسية تمكينية، ويشمل ذلك جملة أمور منها ما يلي:

(أ) تعزيز الهياكل المؤسسية المحلية الملائمة التي تعنى بإدارة الموارد، ودعم التقنيات المحلية وتقنيات الشعوب الأصلية المتعلقة باستخدام الموارد التي تمكّن من الحفاظ والاستخدام المستدام على المدى الطويل، و/أو تزويد المؤسسات والتقنيات القائمة الملائمة بنهج مبتكرة من أجل تمكين التآزر؛

(ب) تطبيق لا مركزية الإدارة وصولاً إلى تحويلها لأدنى الرتب، حسب الاقتضاء، مع الأخذ في الحسبان الحاجة إلى إدارة مشتركة للموارد، ومع إيلاء العناية الواجبة لجملة أمور منها إشراك الشعوب الأصلية والجماعات المحلية في تخطيط المشاريع وإدارتها؛

(ج) إنشاء أو تعزيز مؤسسات ملائمة تعنى بجيازة الأراضي وتسوية النزاعات؛

(د) تشجيع التعاون الثنائي ودون الإقليمي لمعالجة القضايا التي تتجاوز الحدود (كتنسيير الوصول إلى المراعي التي تتجاوز الحدود)، حسب الاقتضاء، وبما يتفق والتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية؛

(هـ) توحيد السياسات القطاعية والصكوك الرامية إلى تعزيز حفظ التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة واستخدامه المستدام، وذلك عن طريق جملة أمور منها الاستفادة من برامج العمل الوطنية القائمة المعدة بموجب أطر اتفاقية مكافحة التصحر على الصعيد القطري، فضلاً عما هو قائم من خطط وسياسات قطاعية أخرى متصلة بالموضوع، حسب الاقتضاء.

النشاط ٩ - دعم سبل العيش المستدامة من خلال جملة أمور منها ما يلي:

(أ) تنويع مصادر الدخل لتقليل الضغوط السلبية على التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة؛

(ب) تشجيع المحاصيل المستدامة بما فيها محاصيل الحياة البرية، وكذلك تربية المواشي، بما في ذلك تربية حيوانات الصيد؛

(ج) استكشاف استخدامات مستدامة مبتكرة للتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة بغرض توليد الدخل محلياً، والتشجيع على توسيع نطاق تطبيقها؛

(د) إنشاء أسواق للمنتجات الناشئة عن الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة بما يضيف قيمة إلى هذه المحاصيل؛

(هـ) إنشاء آليات وأطر لتعزيز التقاسم العادل والمنصف للمكاسب الناشئة عن استخدام الموارد الجينية للأراضي الجافة وشبه الرطبة، بما في ذلك التنقيب البيولوجي.

١٠- وينبغي الاضطلاع بهذه الأنشطة من خلال تجميع المعلومات الواردة من مختلف المصادر القائمة، بما في ذلك المعلومات الواردة بموجب الاتفاقيات الدولية الأخرى، ونظم المراقبة العالمية، والبرامج الأخرى. ويمكن أن تستند هذه العملية إلى الأعمال الجارية التي تنفذها هذه البرامج القائمة، إلى جانب تنظيم أنشطة حافزة إضافية كحلقات العمل، والتوسع في الاستعانة بآلية مركز تبادل المعلومات بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي، وإقامة شراكات فيما بين المنظمات تشمل، حسب الاقتضاء، اضطلاع أمانتي الاتفاقيتين بأنشطة مشتركة.

١١- وأتفق أيضاً على ضرورة إيلاء العناية الواجبة لجوانب أساسية أخرى عند الاضطلاع بهذه الأنشطة من قبيل ما يلي:

(أ) البحوث المحددة الأهداف، وتشمل البرامج القائمة التي تنفذها مراكز البحوث ونظم البحوث الدولية والوطنية وغيرها من البرامج الدولية أو الإقليمية ذات الصلة، مع توفير تمويل إضافي للأعمال ذات الأولوية اللازمة للتغلب على العقبات التي تعترض حفظ التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة واستخدامه بما يكفل استدامته؛

(ب) ودراسات الحالات المتعددة التخصصات والجامعة بين عدة اختصاصات التي تجريها في المقام الأول المؤسسات الوطنية والإقليمية، بما فيها منظمات المجتمع المدني والمؤسسات البحثية، في مجال الممارسات الإدارية، بدعم من المنظمات الدولية للتحفيز على إجراء الدراسات وحشد الأموال ونشر النتائج وتيسير إفادة مقدمي دراسات الحالات وراسمي السياسات بالرأي وبالدروس المستفادة. وقد يلزم تدير موارد جديدة لتعزيز هذه الدراسات من أجل تحليل النتائج وتوفير ما يلزم من بناء القدرات وتنمية الموارد البشرية؛

(ج) ما تتطلبه أنشطة التقييم من نشر للمعلومات وبناء القدرات؛

(د) بناء القدرات لا سيما على الصعيدين الوطني والمحلي، فضلاً عن الاستثمار في تنمية وتشجيع سبل العيش المستدامة بما في ذلك سبل العيش البديلة، وتدابير الحفظ من خلال عمليات تشاركية تبدأ من القاعدة، مع الحصول على تمويل من مصادر ثنائية ومتعددة الأطراف، وعلى دعم حافز من المنظمات الدولية؛

(هـ) إقامة شبكة دولية مشكلة من مواقع عرض محددة لتيسير تبادل المعلومات والخبرة عند تنفيذ برنامج العمل، وكذلك لعرض إدماج الحفظ والاستخدام المستدام في سياق الأراضي الجافة وشبه الرطبة وتعزيز ذلك الإدماج؛

(و) دراسات الحالات المتعلقة بالإدارة الناجحة للأراضي الجافة وشبه الرطبة التي يمكن نشرها من خلال جملة أمور منها آلية مركز تبادل المعلومات؛

(ز) تحسين التشاور والتنسيق وتبادل المعلومات، ويشمل ذلك جملة أمور منها توثيق المعارف والممارسات الخاصة بالسكان الأصليين والجماعات المحلية، داخل البلدان في أوساط كل من منسقيها ومؤسستها الرائدة ذات الصلة بتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي وغيرهما من الاتفاقيات والبرامج العالمية ذات الصلة، على أن تتولى تيسير ذلك أمانات مختلف الاتفاقيات وسائر المنظمات الدولية؛

(ح) تعزيز التفاعل فيما بين برامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر من خلال جملة أمور منها شبكات اتفاقية مكافحة التصحر وخطط عملها الإقليمية، استناداً إلى العناصر الواردة في المذكرة المقدمة من الأمانة التنفيذية بشأن العناصر التي يمكن أن يتألف منها برنامج عمل مشترك بين الأمانتين بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة (UNEP/CBD/COP/5/INF/15) عند تحديد أولويات هذا التفاعل؛

(ط) إقامة شراكات فيما بين جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة على كافة المستويات، بما في ذلك المنظمات والبرامج الدولية فضلاً عن الشركاء الوطنيين والمحليين والعلماء ومستخدمي الأراضي.

١٢- ووافق فريق الاتصال أيضاً على أهمية تحديد إجراءات محددة الأهداف، استجابة للاحتياجات التي تم تحديدها، بغية تعزيز حفظ التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة والاستخدام المستدام لعناصره والتقسام العادل والمنصف للمكاسب الناشئة عن استخدام موارده الجينية، وبغية مكافحة فقدان التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة وما يترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية.

١٣- ويتوقف النشاط اللازم لتعزيز حفظ التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة واستخدامه بما يكفل استدامته على حالة موارد الأراضي الجافة وشبه الرطبة وطبيعة التهديدات التي تواجهها.

١٤- وينبغي لذلك التفكير في عدد من الخيارات تتراوح بين الاستخدام المستدام والحفظ داخل الموقع وخارجه. إذ يجب إدارة العديد من موارد الأراضي الجافة وشبه الرطبة على مستوى المجتمعات المائية أو على مستويات أعلى منها مكاناً، مما يتطلب إدارة مجتمعية أو إدارة مشتركة بين الجماعات بدلاً من الإدارة الفردية. وكثيراً ما يزيد من تعقيد هذه المسألة تعدد جماعات المستخدمين (كالمزارعين والرعاة وصائدي الأسماك) والهجرة المعتادة لبعض الأنواع الحيوانية والمستفيدين من التنوع البيولوجي. والمؤسسات في حاجة إلى تطوير أو تعزيز لكي تتسنى لها إدارة التنوع البيولوجي على نطاق ملائم، وتسوية المنازعات.

١٥- وقد يتطلب الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة استحداث سبل عيش بديلة وإنشاء أسواق وابتكار حوافز أخرى للتمكين من استخدامه استخداماً مسؤولاً والتشجيع على ذلك.

١٦- واقترح داخل برنامج العمل المشترك هذا أن يطلب من الأطراف والهيئات الأخرى أن تقدم تقارير عن تنفيذه من خلال الفروع الملائمة من التقارير الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتصحر التي تعدها من أجل مؤتمر الأطراف الخاص بكل من الاتفاقيتين فضلاً عن الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة، مع إيلاء العناية الواجبة لجملة أمور منها التشجيع على التوحيد وتجنب الازدواجية والارتقاء بمستوى الشفافية. ومن المقرر أن يتم استعراض تنفيذ برنامج العمل بعد ذلك بالطريقة التي يحددها مؤتمر الأطراف.

١٧- وفيما يتعلق بتنفيذ برنامج العمل المشترك على الصعيد القطري، أوصى فريق الاتصال بأن تتولى أمانتا اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي، بالتعاون مع أمانة مرفق البيئة العالمية وغيره من الشركاء ذوي الصلة، تيسير إعداد البلدان لاقتراحات مشاريع مناسبة، ليتسنى حصول المشاريع على الدعم من مرفق البيئة العالمية تحت مظلة برنامج العمل المشترك.

باء- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

١٨- متابعة لتوصيات السياسات العامة المختلفة الصادرة عن مؤتمر الأطراف بغية زيادة تطوير التعاون بين اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، فضلاً عن برنامج عمل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ على نحو ما حدده المقرر ٥/م أ-٤، واصلت أمانتا اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ مشاوراتهما الدورية لتحسين تحديد المجالات التي يمكن التعاون العاجل فيها. وبناء على ذلك، واصلت الأمانتان تبادلتهما للمعلومات واشتركتهما في الاجتماعات التقنية والعلمية. وفي هذا الصدد، دعت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إلى المشاركة في حلقة عمل لوضع مشروع مبادئ توجيهية لإعداد برامج العمل الوطنية للتكيف لصالح أقل البلدان نمواً في اجتماع عقد في كامبالا بأوغندا من ٢٥ إلى ٢٧ نيسان/أبريل

٢٠٠١. وحضرت الاجتماع مراكز التنسيق التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والقائمة في عدة بلدان من أقل البلدان نمواً (أوغندا، بنغلاديش، بوركينافاسو، توفالو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، السودان، غامبيا، فانواتو، مالي، ملاوي، موزامبيق، نيبال)، فضلاً عن عدد من الخبراء.

١٩- وفي تلك المناسبة، قدمت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر عرضاً أمام أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بشأن "العبر المستخلصة" فيما يتعلق بوضع وتنفيذ برامج العمل الوطنية، مع التركيز على قضايا عملية المنحى والمبادئ الأساسية التي أبرزتها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وكان المشاركون متحمسين لمعرفة المزيد عن آليات التشاور مع المجتمع المدني، فضلاً عن معرفة المزيد عن وسائل زيادة مشاركة الجمهور في عملية اتخاذ القرار المتصلة بأنشطة التكيف وزيادة وعيه بها. وكجزء من العرض، اقترحت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر عدداً من مجالات التعاون في المستقبل مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر يمكن أن تكون مفيدة، بداية بتبادل قوائم مراكز التنسيق، لتعزيز التعاون على الصعيد المحلي. وشجع المشاركون على ضرورة تطوير تآزر على جميع المستويات.

٢٠- وشدد أيضاً على أن برنامج العمل الوطني للتكيف ينبغي أن يستند إلى الخطط وبرامج العمل والدراسات القائمة. ونظراً إلى أن برامج عمل وطنية كثيرة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر أتاحت فرصة ليحدد مختلف أصحاب المصلحة أولوياتهم خلال المشاورات العلنية، اقترح عدة مشاركين في اجتماع كامبالا استخدام برنامج العمل الوطني أساساً لتحديد أولويات تدابير التكيف داخل برنامج العمل الوطني للتكيف حيثما كان ذلك مناسباً.

٢١- وفي البداية، أشار الخبراء الذين أعدوا الوثيقة الأساسية بشأن برنامج العمل الوطني للتكيف إلى أن البيانات المرجعية المناسبة، وتكنولوجيات تجهيز البيانات، موجودة فعلاً في معظم أقل البلدان نمواً مما يسمح بتقديم مقترحات مفصلة، إما محلياً أو بواسطة التعاون الإقليمي. وبينما يصح القول إن أنواعاً معينة من البيانات المتصلة بتقييم مخاطر الجفاف والفيضانات قد تتوافر بواسطة عمل فريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ ومختلف المشاريع الممولة من الجهات المانحة، فإن أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر لم توافق على أن هذه البيانات متاحة بسهولة لأقل البلدان نمواً، ولاحظت الأمانة أن معظم أقل البلدان نمواً تفتقر إلى القدرة على تقييم البيانات، وبالأخص في مجال تقييم الضعف (وأشير في هذا الصدد إلى النتائج التي توصل إليها الفريق العامل المخصص). ووافق المشاركون من أقل البلدان نمواً على هذه النظرة، وشددوا على ضرورة إدراج مبادرات بناء القدرات في عملية برامج العمل الوطنية للتكيف.

٢٢- وتشمل أيضاً المشاورات الجارية بين أمانتي اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ اعتبارات متصلة بتحديد واعتماد برنامج عمل مشترك وفقاً للعملية التي بدأت بين أمانة

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. وتشاطر كلتا الأمانتين في نفس الآراء فيما يتصل باحتمال وجود تآزرات ملموسة في هذا المجال.

٢٣- ومما يدعو إلى ضرورة الشروع في برنامج عمل مشترك لمعالجة مسائل متصلة بوسائل عيش السكان المستديمة في المناطق الجافة وشبه الجافة والقاحلة شبه الرطبة في المناطق النامية، في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، أن هاتين الاتفاقيتين متصلتان بالتنمية المستديمة وبينهما أوجه تشابه كبيرة. وسبل عيش الناس في هذه النظم الإيكولوجية مهددة بمشاكل بيئية مختلفة، بما في ذلك الجفاف والتصحر، يلزم اتخاذ تدابير مشتركة بشأنها لتمكين الناس من التكيف وإعالة أنفسهم. ووحدة غرض الاتفاقيتين تستلزم الشروع في برامج مشتركة مستندة إلى تماثلها. ولا بد بالتالي من اعتماد نهج موحد بوصفه أكثر السبل رشداً نحو معالجة أهداف الاتفاقيتين المشتركة. وهذا النهج كفيل بتيسير تجميع موارد الاتفاقيتين لاتباع اتجاه مشترك، مما ييسر استخدام الموارد استخداماً فعالاً لتنفيذ هذه الأهداف. كما أن بذل جهد مشترك سيساعد الاتفاقيتين على التصدي للتحديات التي تواجهها كل منهما. وإضافة إلى ذلك، ينسجم هذا النهج مع الأحكام ذات الصلة في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، التي تشدد على ضرورة مواجهة الشواغل المحددة للبلدان الأطراف النامية الناشئة عن الآثار الضارة لتغير المناخ و/أو أثر تنفيذ تدابير الاستجابة، وبالخصوص بشأن الفئات الخاصة من البلدان، بما فيها البلدان الموجودة في المناطق الجافة وشبه الجافة.

٢٤- وبناء على ذلك، وبعد الاتفاق على مبدأ ترتيب تعاوني مشترك، تعمل الأمانتان حالياً على تحديد إطار ونطاق برنامج العمل المعتمد.

٢٥- ووفقاً للبيانات التي أعلنت بمناسبة مؤتمري الأطراف في كل من الاتفاقيتين بشأن التعاون فستكون الأهداف الرئيسية للبرنامج المشترك على النحو التالي:

(أ) متابعة أهداف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، فيما يتعلق بالمناطق المعرضة للجفاف و/أو التصحر في المناطق الجافة وشبه الجافة والقاحلة شبه الرطبة في البلدان النامية؛

(ب) تطوير تآزرات فيما بين الاتفاقيتين، علماً بأنهما متصلتان بالتنمية المستديمة؛

(ج) توحيد الاهتمامات الرئيسية للاتفاقيتين وتنفيذ تدابير لتوجيه تلك الاهتمامات على المستوى

المحلي؛

(د) النظر في تكييف استراتيجيات لصالح المناطق الجافة وشبه الجافة والقاحلة وشبه الرطبة ووسائل إدراجها في البرامج الوطنية؛

(هـ) تعزيز التنسيق والتعاون الفعال فيما بين أصحاب المصلحة المحليين في مجال تنفيذ الجوانب ذات الصلة في الاتفاقيتين، بحيث يتم تلافي ازدواجية الجهد والموارد.

٢٦- وينبغي أن يستهدف هذا البرنامج نواتج ملموسة ومحددة مثل وضع إطار شامل للتعاون بين اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في مجال تغير المناخ في المناطق الجافة وشبه الجافة والقاحلة وشبه الرطبة. وينبغي أيضاً أن يقترح هذا البرنامج طرائق لوضع برنامج العمل المشترك بين اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وجعله أكثر استجابة للمسائل الحاسمة التي يستهدف البرنامج التصدي لها، ولا سيما على المستوى القطري.

٢٧- وينبغي كذلك توجيه اقتراحات تطوير وتشجيع التآزر مع الجهات الفاعلة الأخرى في تنفيذ مجالات الاهتمام المشتركة في كلتا الاتفاقيتين لكي تستخدم الموارد المشتركة استخداماً فعالاً. وإضافة إلى ذلك، ينبغي ترتيب المقترحات المتصلة باستراتيجيات التكييف مع آثار الجفاف والتصحر، مشفوعة بطرائق لتحديد أولويات الاستراتيجيات وربطها بصورة مناسبة بالأولويات الوطنية.

٢٨- وعقب المبادرة المشتركة التي اتخذتها الأمانتان التنفيذيتان لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بشأن الخدمات الإدارية المشتركة والاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن مبدأ هذه المبادرة، عين الأمين التنفيذي لكل من الأمانتين موظفين أقدمين للعمل على وضع الطرائق وترتيب هذه العملية. وما زالت المشاورات مع مقر الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة بجنيف جارية بشأن هذه المسألة بهدف تحديد اتفاق يعود بالنفع المتبادل على الأمانتين.

جيم - اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها موثلاً

للطيور المائية (اتفاقية رامسار)

٢٩- في إطار برنامج المشاورات الدورية المتفق عليه، التقت أمانتا اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية رامسار في عدة مناسبات، إما في مناسبة المؤتمرات الدولية أو في مقر كل من الاتفاقيتين. وتتمحور هذه المشاورات أساساً حول تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة في عام ١٩٩٨، وتركز على المسائل التالية:

(أ) تحديد مجالات التعاون بين اتفاقية رامسار واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، واتفاقية التنوع البيولوجي وأطراف آخرين؛

(ب) الخطوات القادمة في الأنشطة المشتركة الممكنة: تحديد تدابير معينة على المستويات الدولية والوطنية والمحلية/خطة العمل المشتركة.

٣٠- وترى كلتا الأمانتين من الضروري أن تشجع الأنشطة المشتركة في مجال تعزيز العلم والتكنولوجيا، واتفقتا على أن تكون قائمات خبراء الاتفاقيتين مترابطة عبر موقعي الاتفاقيتين على شبكة الإنترنت. واتفق أيضا على أن يلتزم عقد محافل تشاورية على الصعيد القطري ليكفل بقدر الإمكان التعاون في عملية إعداد مؤتمر الأطراف وغير ذلك من الوثائق ذات الصلة. ولوحظ أيضا أن عددا من الأراضي الرطبة في المناطق الجافة وشبه الجافة لم تصنف على أنها أراض رطبة. وفي هذا الصدد، يعد وضع قائمة أو جرد ضروريا، وشدد على أن تبدأ هذه العملية بتركيز أولي على أفريقيا. ويجري تشجيع الأطراف على زيادة عدد الأراضي الرطبة المعينة من أجل تيسير ترشيد إدارتها واستخدامها.

٣١- واعتبر تعزيز القدرة حاسما لتنفيذ الاتفاقيتين. واتفقت كلتا الأمانتين على أن من الممكن العمل من خلالهما على التوعية بمسألة المناطق الرطبة واهتمامات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وينبغي استكشاف وسائل وسبل تطوير مواد مناسبة لتوعية مختلف الجماعات الرئيسية.

٣٢- ولوحظت أيضا ضرورة تشجيع أنشطة مشتركة لتعزيز العلم والتكنولوجيا. وإضافة إلى المجالات المقترحة في مذكرة التفاهم، اقترح أيضا تقاسم الخبرات بواسطة نظم الإنذار المبكر بوصفه مكوناً رئيسياً آخر يمكن أن تستخدم الأطراف من خلاله المعلومات التي طورها فعلا لجنة العلم والتكنولوجيا. وسيتم تبادل الخبرة التي اكتسبتها الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، من خلال عمل لجنة العلم والتكنولوجيا بشأن المقاييس والمؤشرات، فضلا عن المعرفة التقليدية، مع اتفاقية رامسار.

٣٣- وفيما يتعلق بتنسيق برامج العمل بين الاتفاقيتين، تقرر أن تشجع كلتا الأمانتين الأطراف ومراكز التنسيق على إجراء مشاورات، ولا سيما لدى إعداد التقارير الوطنية. وإضافة إلى ذلك، سيتم تشجيع هذه الأطراف والمراكز على توفير نسخ الاستراتيجيات/برامج العمل أو الخطط بشأن العمل المتصل بالاتفاقيتين. واتفق على أن تتخذ الأمانتان ترتيبات لعقد اجتماعات تشاور سنوية.

٣٤- ومن بين المجالات التي نوقش فيها تحديد المشاريع وتطويرها، اقترحت المجالات الثلاثة التالية:

نظام أو كافانغو الإيكولوجي: يمثل هذا النظام الإيكولوجي موضوعاً هاماً لتطوير أنشطة مشتركة، لا بين الاتفاقيتين فحسب وإنما مع جهات فاعلة أخرى ذات صلة، بما فيها اتفاقية التنوع البيولوجي. ونظام أو كافانغو الإيكولوجي هو أيضا أكبر موقع في العالم لاتفاقية رامسار، يشكل أهمية لأنغولا، وبوتسوانا، وناميبيا، التي اشتركت في التوقيع على إنشاء لجنة حوض أو كافانغو. وجرى إبلاغ الاجتماع بأنه يجري تطوير سياسة إنمائية

وطنية لبوتسوانا، بدعم مالي وتقني من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبدعم تقني من أمانة اتفاقية رامسار. وتتولى هذه العملية اهتمامات أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ويواصل ويشجع التآزر بين الاتفاقيتين على المستوى المحلي. وإضافة إلى ذلك، تدعم الحكومة السويسرية تطوير خطة إدارة للنظام الإيكولوجي بواسطة مكتب اتفاقية رامسار الذي يقدم الدعم التقني. وتشمل الجهات الأطراف الأخرى المهتمة مرفق البيئة العالمية، والدايمرك والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بينما يتولى الاتحاد العالمي لصون الطبيعة دور مدير تطوير مشروع السياسة العامة.

٣٥ - واتفق بالتالي على أن تكون شبكة البرامج المواضيعية التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بشأن الإدارة المتكاملة للأهوار والبحيرات والأحواض المائية - الجيولوجية الدولية، لصالح برنامج العمل الإقليمي في أفريقيا، متصلة بمبادرة نظام أو كافانغو الإيكولوجي.

حوض بحيرة تشاد: أعلن فعلاً أن هذا المشروع يشكل موقعاً عابراً للحدود من مواقع اتفاقية رامسار، ويوجد مشروع مرفق البيئة العالمية في طور متقدم من التنفيذ وهو يشمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ولجنة حوض بحيرة تشاد، فضلاً عن الأطراف المهتمة الأخرى على المستوى المحلي، ولا سيما الدول الأعضاء في لجنة حوض بحيرة تشاد. ونظراً إلى أن لجنة حوض بحيرة تشاد عضو في شبكة البرامج المواضيعية المعنية بالماء التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، فقد اتفق على أن تلتبس كلتا الأمانتين سبل تعاون أوثق في مجال عمل حوض بحيرة تشاد.

ثالثاً - التعاون وتعزيز العلاقات مع المنظمات والمؤسسات

الدولية الأخرى ذات الصلة

ألف - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٣٦ - وفقاً للمقررات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمر الأطراف والجمعية العامة للأمم المتحدة، أقامت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر اتصالاً مكثفاً ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة لكفالة توفير مدخل مفصل ومستكمل لعملية تحضير مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ جدول القرن ٢١. وفي هذا الصدد، انضمت الأمانة أيضاً إلى عدة منتديات ومؤتمرات بوسائل إلكترونية عقدها مديرو مهام مختلفون في إطار جدول أعمال القرن ٢١ عن مسائل ذات فائدة وأهمية لعملية تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وتواصل الأمانة مشاوراتها الوثيقة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة للموافقة على المدخل النهائي بموجب الفصل ١٢ من جدول أعمال القرن ٢١، المقدم إلى مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة.

٣٧- وتشمل المبادرات التعاونية الأخرى مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة مشروع تقييم تدهور الأراضي الجافة، الرامي إلى توفير معلومات أساسية موحدة وأدوات منهجية لتقييم تدهور الأرض على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. ومشروع تقييم تدهور الأراضي الجافة مبادرة يقصد منها المساعدة على التخطيط للأراضي الجافة وتطويرها بواسطة توفير معلومات أفضل عن تدهور الأرض. ومصدر المشروع طلب قدمته أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إلى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) لإعداد ورقة مفاهيمية عنونها "التقييم الشامل للتصحر"، وهي ورقة وجهتها أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إلى مكتب مرفق البيئة العالمية في برنامج الأمم المتحدة للبيئة للنظر فيها. وأعاد مرفق البيئة العالمية صياغة المقترح ليصبح مقترح منحة إعداد وتخطيط مشروع من الصنف ألف لمرفق البيئة العالمية، أعيدت تسميته بمشروع تقييم تدهور الأراضي الجافة، وكلفت الفاو بتنفيذه. والخطوة التالية في مشروع تقييم تدهور الأراضي الجافة هي إعداد مقترح منحة إعداد وتخطيط مشروع من الصنف باء يشمل إجراء مشاورات واسعة النطاق مع أصحاب المصلحة، وتحديد أنشطة تقنية استراتيجية، وتصميم إطار مؤسسي وتخطيطي شامل (ويشار أيضاً إلى هذه المبادرة الهامة في المنظمة العالمية للأرصاد الجوية). ومنظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية جهتان متعاونتان رئيسيتان في هذا المشروع أيضاً وغيره من المشاريع.

٣٨- وسلّمت حلقة عمل عن مشروع تقييم تدهور الأراضي الجافة، عقدت في روما في كانون الأول/ديسمبر الماضي ٢٠٠٠، بضرورة أن يضع المشروع تدهور الأرض في منظور واسع النطاق وشامل. وبالتالي، فإن أهداف مشروع تقييم تدهور الأراضي الجافة ستتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي: '١' توفير معلومات أساسية وموحدة، بما في ذلك خرائط وقواعد بيانات وغير ذلك، عن حالة تدهور الأرض، وأسبابه وتأثيراته في البيئة والمجتمع البشري، وتحديد أفضل تدابير العلاج لمكافحة تدهور الأرض، على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، '٢' وضع أساليب لتقييم تدهور الأرض ورصده على جميع المستويات، بما في ذلك تطوير أساليب لتستخدمها المنظمات الوطنية على المستوى المحلي، '٣' بناء القدرات على جميع المستويات لتنفيذ مشروع تقييم تدهور الأراضي الجافة. وقدمت حلقة العمل دعماً شديداً لزيادة تطوير مشروع تقييم تدهور الأراضي الجافة بواسطة التحضير لمرفق وضع وإعداد المشاريع من الصنف باء سيقدم إلى مرفق البيئة العالمية، ويؤدي إلى تنفيذ مبكر للمشروع. وخلال مرحلة الإعداد، جرى حث منظمة الأغذية والزراعة على تولى دور الريادة مع ضمان المشاركة الكاملة من الأطراف المعنية الأخرى.

٣٩- وإضافة إلى ذلك، فإن تقييم النظام الإيكولوجي في الألفية، الذي يجري إعداده فعلاً، والذي تشكل فيه أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للجهتين المتعاونتين الرئيسيتين، هو عملية مصممة لتحسين إدارة النظم الإيكولوجية الطبيعية والمدارة العالمية، بالمساعدة على توفير معلومات علمية ذات صلة بالسياسات العامة بشأن ظروف النظم الإيكولوجية، وإتاحة خيارات الردود المناسبة. وقدم تقييم النظام

الإيكولوجي في الألفية رسمياً يوم ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠١، والذي يوافق اليوم العالمي للبيئة. وبدأت الدراسة لتمكين متخذي القرارات من اكتساب المعرفة العلمية ذات الحجية فيما يتصل بالأثر الذي تلحقه تغييرات النظم الإيكولوجية العالمية في وسائل عيش الإنسان والبيئة. وستتيح الدراسة للحكومات، والقطاع الخاص والمنظمات المحلية، معلومات أفضل بشأن الخطوات التي يمكن اتخاذها لإعادة إحلال إنتاجية النظم الإيكولوجية العالمية.

٤٠ - كما تتبع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر عن كتب البرنامج المتكامل لإدارة الأرض والماء في أفريقيا. ووضعت هذه المبادرة الأفريقية المتصلة بالأرض والماء فعلا خطة عمل وأنشأت أيضا آلية تيسير. وخلال جلسة المناقشة التي عقدت بالتوازي مع مؤتمر الأطراف الرابع في بون في كانون الأول/ديسمبر الماضي، طورت معايير انتقاء المواقع لمرحلة بدء البرنامج المتكامل لإدارة الأرض والماء في أفريقيا، وبناء على طلب من البنك الدولي، حددت بعض البلدان الأطراف الأفريقية والمنظمات الحكومية الدولية دون الإقليمية ذات الصلة مواقع في مختلف المناطق في أفريقيا حيث ستبدأ المرحلة الأولية للبرنامج، بالتعاون مع الوكالات التنفيذية لمرق البيئة العالمية. ونظر هذا الاجتماع أيضاً في آليات تنفيذ البرنامج المتكامل لإدارة الأرض والماء في أفريقيا.

٤١ - وحضرت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر مجلس الإدارة الحادي والعشرين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وشاركت مشاركة حثيثة في المناقشة التي جرت في إطار البند ٤ (أ) من جدول الأعمال المعنون "دعم تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وخاصة في أفريقيا: ١٩٩٩-٢٠٠٠". وخلال هذه الدورة، وبطلب من مجلس الإدارة، قدم الأمين التنفيذي لأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر عرضاً عن الرابطة بين التصحر والفقر والتنمية، وقدم عرضاً آخر عن الكوارث الطبيعية وتأثيراتها في الرفاه البشري، ولا سيما في المناطق المتأثرة بالجفاف والتصحر.

باء- المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

٤٢ - طورت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية أنشطة مشتركة كثيرة بالاعتماد على تقليد تعاون عريق. وفي هذا الصدد، أكد من جديد المؤتمر الأخير للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية المعقود في حزيران/يونيه ٢٠٠١ الأولوية العالية المولاة لعملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وتعهد المؤتمر بتقديم المزيد من المساعدة المالية والتقنية لدعم الأنشطة المتصلة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

٤٣ - واعتمدت لجنة العلم والتكنولوجيا وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر مقررات عن عدد من المسائل تشمل الموافقة على مقترح برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتنظيم مرحلة ثانية للدراسة الاستقصائية وتقييم الشبكات، تتضمن دراسة استقصائية تجريبية متعمقة في إقليم الجنوب الأفريقي الفرعي. والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية طرف في التجمع المكلف بمهمة تنفيذ هذا العمل.

٤٤ - وإضافة إلى ذلك، أعادت لجنة العلم والتكنولوجيا تعيين الفريق المخصص المعني بنظم الإنذار المبكر لإنعام النظر في أداء نُظُم الإنذار المبكر، وأساليب تحليل الضعف، وتبادل المعلومات بين المؤسسات، وتدابير التأهب. والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية عضو أيضا في هذا الفريق المخصص.

٤٥ - وفي إطار جدول المشاورات الدورية الجارية، كانت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ممثلة في الاجتماعات التالية التي عقدها أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر:

(أ) الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف، حيث ألقى الأمين العام كلمة في الجلسة العامة لمؤتمر الأطراف الرابع (من ١١ إلى ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ في بون بألمانيا)؛

(ب) اجتماع الفريق المخصص المعني بنظم الإنذار المبكر (بون، من ٣١ أيار/مايو إلى ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٠)؛

(ج) الاجتماع بشأن تحضير برنامج العمل دون الإقليمي لمكافحة التصحر في حوض بحر آرال (بيشكك، قيرغيزستان، من ١٨ إلى ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠)؛

(د) المؤتمر الإقليمي الأفريقي للتحضير لمؤتمر الأطراف الرابع (الجزائر العاصمة، من ٢٢ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠)؛

(هـ) اجتماع شبكة الإدارة المتكاملة للأهوار والبحيرات والأحواض المائية الجيولوجية الدولية في إطار برنامج العمل الإقليمي لمكافحة التصحر في أفريقيا (أكرا، من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠).

٤٦ - وكانت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية نشطة جدا أيضاً في مجال الإعلام وأنشطة توعية الجمهور. ومن الأنشطة الرئيسية المنفذة في هذا الصدد، يجدر ذكر ما يلي:

(أ) أعدت لمؤتمر الأطراف الرابع نشرة معنونة "نظم الإنذار المبكر للتأهب لحالات الجفاف وإدارتها" ووزعت عدة مئات منها. وتناولت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أيضاً هذا الموضوع في ندوة إبلاغ صحفي؛

(ب) مولت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية استنساخ ٨ ٠٠٠ نسخة من "مجموعة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر" الكاملة و ٥ ٠٠٠ نسخة من كتيب الرسوم الهزلية "لوبو ألبرتو".

٤٧ - وتنهض المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بدور نشط في مبادرة تقييم تدهور الأراضي الجافة؛ وشاركت في حلقة العمل الدولية التي نظمتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في هذا الصدد (من ٥ إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠). واتفق مجلس المنظمة العالمية للأرصاد الجوية على أن توضع مسألتا الطقس والمناخ بشكل

مناسب بوصفهما عاملين في المبادرة المقترحة بشأن تقييم تدهور الأراضي الجافة، وبناء على ذلك، طلب المجلس إلى الأمين العام أن يكفل استمرار مشاركة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في المبادرة (يقدم المزيد من المعلومات عن هذه المبادرة في القسم الثالث ألف من هذه الوثيقة).

٤٨ - وأخيراً، تساعد المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في مجموعة واسعة النطاق من الأنشطة، من أهمها ما يلي:

(أ) إعداد التقارير الوطنية؛

(ب) تقييم المشاريع الحدية والتجريبية؛

(ج) تقييم برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية؛

(د) توفير المساعدة المالية والتقنية لأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر لمساعدتها على تلبية احتياجاتها من الموظفين.

٤٩ - ودعا المجلس التنفيذي للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية الأمين العام إلى مواصلة مشاركة المنظمة الحثيثة في أنشطة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وأن يبقى أعضاء المجلس على علم كامل بالتطورات الجارية في المسائل المتصلة بالاتفاقية.

جيم - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٥٠ - تبرز بوضوح في نص وروح اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر أهمية بناء القدرات، والتثقيف وتوعية الجمهور في الجهود المبذولة لمكافحة التصحر. وأمام هذه الخلفية، تشارك أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في مشاورات مكثفة مع اليونسكو لتحديد برنامج تعاون مشترك يتمحور حول أنشطة تحقق أقصى ميزة نسبية لمشاركة اليونسكو في تنفيذ الاتفاقية.

٥١ - وبناء على ذلك، ومثلما أبلغ عنه خلال الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف، اتفقت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واليونسكو على تطوير "مجموعات تعليمية متصلة بالتصحر" بثلاث لغات (الإسبانية والإنكليزية والفرنسية)، ستختبر في المدارس الابتدائية في بلدان مختلفة متأثرة بالجفاف والتصحر. وستشمل المجموعات التعليمية دليلاً للشباب، ودليل مدرسين، وعدة دراسات فردية وكتيبي رسوم هزلية يبرزان مشاكل التصحر.

٥٢ - واستكملت المرحلة الأولى من هذا المشروع بدعم من الحكومتين الإيطالية والسويسرية. وبالاعتماد على شبكة اليونسكو للمدارس المنتسبة، ستبدأ المرحلة التجريبية لهذا المشروع في عدة بلدان في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، ثم بغية توسيع نطاقه في المستقبل ليضم جميع المناطق التي تشملها الاتفاقية.

دال - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٥٣ - سعياً لتعزيز التعاون بين أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والمكتب الإقليمي لأفريقيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إطار الدعم الذي تقدمه كلتا المنظمتين إلى البلدان الأفريقية المتضررة، اشتركت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والمكتب الإقليمي لأفريقيا في وضع مذكرة تفاهم، ووقعت المذكرة في نيسان/أبريل ٢٠٠١.

٥٤ - وتشمل مذكرة التفاهم مجالات النشاط التالية بهدف تعزيز تنفيذ عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في أفريقيا، مع التشديد على المستوى الوطني:

(أ) تعزيز التعاون لتوفير الدعم للبلدان الأطراف الأفريقية المتضررة على المستوى الوطني: '١' تنظيم حلقات دراسية وطنية للتوعية، '٢' استكمال برامج العمل الوطنية، '٣' تنظيم اجتماعات تشاور مع البلدان المانحة والوكالات الدولية لتقديم برامج عمل وطنية وتنفيذها؛

(ب) التعاون على تطوير مبادرات وبرامج تآزر مشتركة تعالج مسائل التصحر، والجفاف، والتنوع البيولوجي، وتغير المناخ وحماية الأراضي الرطبة في المناطق القاحلة؛

(ج) تعزيز التعاون لتوفير الدعم للبلدان الأطراف المتضررة في أفريقيا بالاعتماد على الأنشطة ذات الصلة التي يديرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مثل عملية بناء القدرات للقرن ٢١.

٥٥ - وتقوم حالياً أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والمكتب الإقليمي لأفريقيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصدد إعداد أنشطة لتنفيذ مذكرة التفاهم، استناداً إلى جدول أعمال تقريبي متفق عليه للفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٣.

٥٦ - وسعياً لتيسير تنفيذ الاتفاقية في مناطق متضررة أخرى، شرعت أيضاً أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إجراء مشاورات بهدف اعتماد مذكرة تفاهم. وبالمثل، ستواصل أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر اتصالاتها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتبه الإقليميين الآخرين (آسيا وأوروبا) بهدف تحديد فرص مناسبة لتعزيز التعاون لدعم تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان المعنية.